



كلية الاداب – دائرة الإعلام

برنامج الصحافة والإعلام – فرعي علوم سياسية

دراسة بحثية "مشروع تخرج"

بعنوان

تأثير المنظمات اليسارية على القضية الفلسطينية

(منظمة يش دين وبتسيلم) كحالة دراسية

إعداد: بتول عثمان

الرقم الجامعي: ١١٣٢٢٠٩

إشراف: د. محمد أبو الرب

فهرست المحتويات

٥	١,١ المقدمة:
٦	١,٢ الاطار النظري:
٧	١,٣ مشكلة الدراسة:
٨	١,٤ الفرضية:
٨	١,٥ الدراسات السابقة:
١٠	١,٦ منهجية البحث:
١١	١,٧ ادوات التحليل:
١٣	نشأة اليسار وتعريفه
١٣	٢,١ اليسار:نشأة المفهوم والاطار النظري
١٤	2.٢ تعريف اليسار الصهيوني
١٥	2.2.1 منطلقات رؤى اليسار الإسرائيلي اتجاه القضية الفلسطينية
١٦	2.2.2 اختلاف اليسار الصهيوني عن اليمين الصهيوني والتيارات الأخرى
١٧	2.2.3 تقاطع اليسار الصهيوني مع يهودية الدولة والمشروع الصهيوني
١٨	٢,٣ الاعلام اليساري(فن تسويقه والمصطلحات)
٢١	٢,4 المؤسسات اليسارية
٢٥	٣,١ توجه اليسار في إسرائيل والأحزاب الأخرى
٢٥	٣,١,١ طبيعة المجتمع الاسرائيلي والعناصر المكونة له
٢٦	٣,١,٢ دور هذه العناصر في تكوين الشخصية الإسرائيلية:

- ٢٦ رؤية المجتمع الاسرائيلي للسلام واليسار: ٣,١,٣
- ٢٧ تشجيع الأحزاب والجهات الاسرائيلية المؤيدة للسلام: ٣,١,٤
- ٢٧ المنظمات اليسارية الصهيونية ويهودية الدولة: ٣,٢
- ٣١ تحليل مضمون ٣,٣
- ٤٢ صياغة المنشورات: ٣,٤
- ٤٣ سياق التغطية: ٣,٥
- ٤٤ اللغة والمصطلحات: ٣,٦
- ٤٤ مقارنة التقارير باللغة الانجليزية: ٣,٧
- ٤٥ مقارنة نتائج منظمتي (بتسليم،يش دين) مع هيئة مقاومة الجدار: ٣,٨
- ٤٧ النتائج: ٤٧
- ٥٠ المراجع والمصادر: ٥٠

الفصل الأول

١,١ المقدمة:

تعددت الأحزاب ذات الأيدولوجيات المختلفة داخل فيما يسمى (إسرائيل)، فتعد هذه الأحزاب القوى الرئيسية في صنع القرار السياسي الإسرائيلي، وهذه الأحزاب مختلفة الاتجاهات والأفكار، كل حزب له وجهة نظره والأفكار التي قام عليها، فمنها أحزاب يمينية كحزب الليكود الاسرائيلي وحزب كاديما (حزب المسؤولية الوطنية)، ومنها أحزاب يسارية علمانية كحزب العمل الاسرائيلي، حزب شينوي، وحزب ميرتس، ومنها من اتخذ الطابع الديني منهجا له كحزب المفدال، شاس، وحزب يهوديت هيتورا، ليرسموا الخريطة السياسية للمجتمع الإسرائيلي، فمن بين هذه الأحزاب والتوجهات أحزاب يسارية الاتجاه، تنظر لنفسها على انها احزاب ديمقراطية معتدلة مطالبة بحقوق الانسان ، والتي نبثقت عنها عدة منظمات للدفاع عن حقوق الانسان، وبخاصة عرض الانتهاكات الاسرائيلية للفلسطينيين، والمطالبة بحق الفلسطينيين في اراضي ال ٦٧ وحقهم في مناهضة التعذيب على يد سلطة الاحتلال... والعديد من الحقوق والتي تصل في مضمونها الى ايجاد عدالة ومساواة ما بين العرب واليهود، وتعرف نفسها على انها منظمات حقوق الانسان في الاراضي المحتلة وتعمل من اجل اعطاء الحق بالمساواة بين العرب واليهود وتحسين اوضاع ومكانة العرب داخل هذه الاراضي. (أنور، ١، ٢٠٠٨، ٧٥).

ستتناول هذه الدراسة مدى تأثير المنظمات اليسارية الاسرائيلية على القضية الفلسطينية، وهل تفيد القضية أم هي فقط لتلميع صورة الاحتلال امام المجتمع الدولي، وذلك من خلال تحليل المنشورات التي توضع على المواقع الالكترونية للمنظمات اليسارية الاسرائيلية.

تهدف هذه الدراسة الى تحليل المنشورات التي تصدرها هذه المنظمات اليسارية على مواقعها الالكترونية، وقياس مدى خدمتها للقضية الفلسطينية.

تتمثل أهمية هذه الدراسة انها تتطرق لموضوع مهم، وهو توعية المجتمع الفلسطيني بمدى انغماس هذه المنظمات في ثقافتنا ووعينا اتجاه القضية وما تعطيه من شرعية لمسميات اسرائيلية ترفضها القضية الفلسطينية، عدا عن شرعنة وجود كيان صهيوني على ارض فلسطين وكيفية بلورة هذه المنظمات للمصطلحات التي تخدم رأبها على حساب القضية الفلسطينية.

١,٢ الاطار النظري:

(agenda-setting theory) ستعتمد هذه الدراسة على نظرية وضع الأجندة، والتي تعرف اصطلاحا بانها تركز على دراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، تهتم نظرية ترتيب الأولويات بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع. وتفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، وإنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. (عماد مكاوي ٢٠٠٦: ١٤)

بينما ذكر الباحث Troson Stephen (بأنها العملية التي تبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة، وتستحق ردود الحكومة والجمهور، من خلال إثارة انتباههم لتلك القضايا، بحيث تصبح ذات أولوية ضمن أجندتهم، وأن الفرد الذي يعتمد على وسيلة إعلامية وما يتعرض لها سوف يكيف إدراكه وفقا للأهمية المنسوبة لقضايا تلك الوسيلة وموضوعاتها، بشكل يتوافق مع اتجاه عرضها، وحجم الاهتمام الممنوح لها في تلك الوسيلة. (مزهرة ٢٠١٢: ٣٣٢)

وليكن الغرض من هذه الفرضية يجي الاتفاق على ترتيب أجندة وسائل الاعلام، وترتيب أجندة الجمهور للاهتمام بالقضايا والموضوعات الإعلامية، أي وجود ارتباط ايجابي بين ترتيب الاهتمام لكل من الوسيلة والجمهور، مما يشير إلى دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة بنفس الترتيب الذي تعطيه الوسائل لهذه القضايا والموضوعات. (عبد الحميد ١٩٩٨: ٢٧٥)

تتوافق هذه النظرية مع دراسة الباحثة حيث ستنظر في كيفية استخدام هذه الصفحات اليسارية الاسرائيلية الناطقة باللغات الثلاثة اسلوب التركيز على قضايا معينة من اجل لفت انتباه المتابعين لهم وحصرهم ضمن اطار يتم تحديدهم من جهة هذه الصفحات خلال مصطلحات ونصوص معينة بالاضافة الى الصور والفيديو والشرح المرفق للصورة، بالاضافة الى تركيز هذه الصفحات على القضايا التي تريد أن تبرزها على انها مهمة وتستحق الكتابة عنها، بحيث تقوم هذه الصفحات بترتيب أولويات اهتمام الجمهور بالقضايا والموضوعات المطروحة باستخدام مصطلحات محايدة ونصوص معينة.

١,٣ مشكلة الدراسة:

تثير هذه الدراسة جملة من التساؤلات التي تتعلق بالمنظمات اليسارية الاسرائيلية ودورها في خدمة القضية الفلسطينية وبناء عليه تطرح التساؤلات التالية:

١. إلى أي حد تساهم منشورات هذه المنظمات اليسارية الحقوقية بفضح جرائم الاحتلال؟!

٢. إلى أي حد تغطية الانتهاكات الاسرائيلية التي تبرزها هذه المنظمات تهدد المشروع الصهيوني؟

٣. ما هي نوعية اكثر المنشورات التي تبرزها هذه المنظمات على مواقعهم؟

١,٤ الفرضية:

تفترض هذه الدراسة بفشل المنظمات اليسارية الاسرائيلية بفضح جرائم الاحتلال والسبب يعود إلى أن هذه الصفحات قائمة على إبراز قضية وإخفاء غيرها بناء على سياسة المنظمة، أما بالنسبة لمدى تغطية الانتهاكات تؤثر على المشروع الصهيوني فبنظري أن هذه الصفحات ليس لها تهديد فعلي على المشروع الصهيوني، وأنها تلعب دور كبير في التغلغل بالثقافة الفلسطينية وخلق تصور جديد لمفهوم الحق الفلسطيني، بينما في الواقع ليس لها تأثير مباشر في صنع القرار الاسرائيلي وما هي الا تلميع صورة الاحتلال امام المجتمع الدولي.

١,٥ الدراسات السابقة:

استطاعت الباحثة الوصول الى عدة دراسات ذات علاقة بالبحث الذي ستجريه:
١-دراسة بعنوان " جهاز تطبيق القانون العسكري كمنظومة لطمس الحقائق " لمنظمة بتسيلم، ضمن قضايا أعدها المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية مدار .

تبين هذه الدراسة توجهات بتسيلم الى النيابة العسكرية ونتائج معالجتها بين الاعوام (٢٠٠٠_٢٠١٥)، وكيف يعمل جهاز تطبيق القانون العسكري الاسرائيلي بتطبيق صوري للموضوع. تم تعريف هذا الجهاز على انه الجهاز العسكري كمنظومة لطمس الحقائق ومن المفروض ان يعمل هذا الجهاز بمعالجة الشكاوى المقدمة ضد الجنود الاسرائيلين حول

المساس بالفلسطينيين، ومن الجدير بالذكر ان هذا الجهاز منذ نشأته يعمل بطريقة تتطوي على اهمال لا يسمح بالوصول الى الحقيقة ودون محاولة لايجاد حل لها وانه يعمل ضمن التطبيق السوري للقانون وذلك من خلال حراك وهمي من التغير والتحسين في هذا الجهاز.

تم الاستعانة بهذه الدراسة لفتح المجال للإجابة عن السؤال التالي: الى اي حد تساهم الصفحات اليسارية في فضح جرائم الاحتلال وفي تغطية الانتهاكات الاسرائيلية.

٢- دراسة بعنوان "شراكة اسرائيلية_ فلسطينية: لماذا؟ شراكة اسرائيلية_ فلسطينية: كيف؟"، للكاتب ميخائيل فيرشافيسكي-ميكادو، للمركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية-مدار، تناولت الدراسة عدم وجود تعاون بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وذلك يعود الى عدم مواجهة التمييز البنيوي الذي يميز العلاقات بين اليهودي والعربي بالدولة. فالنضال هو نضال فلسطيني من اجل التحرر الوطني يتضم اليه اسرائيليون تقدميون كقوة مساعدة وليس نضالاً اسرائيلياً-فلسطينياً، فهنا يتم الحديث عن حركة تحرر وطني تناضل ضد حركة كولونيالية، فالفرضية الاساسية في هذه الدراسة هي نفس المعرفة المحزن وليس مواجهة التمييز البنيوي المسجل في الدستور الوراثي لدولة اسرائيل بصفتها دولة يهودية.

ستساعد هذه الدراسة الباحثة في معرفة استراتيجيات الحركات اليسارية الاسرائيلية في فضح جرائم الاحتلال، لعدم اقتناعها في المساواة بين العرب واليهود داخل هذه المنظومة الكبيرة.

٣- دراسة بعنوان "لماذا ينبغي اليسار ان يقود اسرائيل"، للكاتب ايفا ايلوز، للمركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية-مدار، تبين هذه الدراسة أن القيم اليسارية هي التي تشكل قاعدة المجتمعات والدول الأكثر قوة واستقراراً، فالاحزاب القليلة التي ما تزال تمثل قيم اليسار ميرتس والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، ينظر اليها باعتبارها غير واقعية ولا تتسق مع الواقع السياسي.

وطرحت الدراسة موضوع السلمية للمجتمعات قبل الحديثة، وأن السلمية تشمل المجتمع المدني وليس فقط الاحزاب السياسية ويستطيعون مواصلة النضال نفسه الذي خاضته النساء والرجال سوية طوال القرون الثلاثة الأخيرة.

ستساعد هذه الدراسة الباحثة في فهم اساس التفكير اليساري والمنظمات اليسارية التي ستجري الدراسة عليها ومن أين نبع هذا التفكير وخلق منظومة يسارية جديدة لفهم الواقع من جديد.

٤- دراسة بعنوان "اليسار الصهيوني" للكاتب عزيز العظمة، منظمة التحرير الفلسطينية-مركز الأبحاث بيروت، تبين هذه الدراسة اليسار الصهيوني من بداياته حتى إعلان ما يسمى بدولة (إسرائيل)، مروراً باليهود في شرق أوروبا، إلى الصهيونية الاشتراكية، حتى تأسيس حركة عمال صهيون التي عملت على نشر الدعاوة السياسية والتوعية الاشتراكية الصهيونية، وصولاً لفهم اليسار الاسرائيلي والعرب، وللبناء الذي اراده الصهيونيون هو بناء يهودي صرف، ومجرد التفكير بعنصر غير يهودي هو تفكير منافق للاهداف الصهيونية، يمينية كانت أم يسارية. ستساعد هذه الدراسة الباحثة في فهم اساس الفكر اليساري الصهيوني وبداياته واليته التي نفت العرب من أي قرار لها.

١,٦ منهجية البحث:

صنفت هذه الدراسة ضمن البحوث الكيفية والتي تعرف على أنها "الدراسات التي يتوصل إلى نتائجها من خلال الإجراءات غير الإحصائية، أي أن هذه الدراسات تصف أو تحلل الظاهرة المدروسة دون عمل قياسات محددة للمتغيرات". (الحيزان، ١٧، ٢٠٠٤).

وستتحو الدراسة منحنى تحليلي وصفي بحيث سيتحلل وتوصف منشورات التي تغطيها المنظمات اليسارية الاسرائيلية على مواقعها الالكترونية.

ستعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع المعلومات، بحيث ستجمع الدراسة ما بين موضوع المنشور، اتجاه المنشور، شكل المنشور، وقت المنشور، والمرفقات مع المنشور، واللغة.

تقتصر هذه الدراسة على تحليل منشورات المنظمات اليسارية الاسرائيلية على صفحاتها بالمواقع الالكترونية، وأن تكون منظمة بيتسليم ويش دين كحالة دراسة خلال آخر ثلاثة سنوات، (٢٠١٧، ٢٠١٦، ٢٠١٥)

١,٧ ادوات التحليل:

ستعتمد الدراسة على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات، بحيث ستجمع الدراسة ما بين فئات الشكل (طبيعة المادة، عناصر تيوغرافية، اللغة ..) وفئات المضمون (الموضوع، الإتجاه).

وهناك اتجاهان لتعريف تحليل المضمون. الأول هو الإتجاه الوصفي ومن أهم تعريفات هذا المجال تعريف برنارد بيرلسون بأنه: "أسلوب البحث الذي يهدف إلى الوصف، الكمي، الموضوعي، والمنهجي، للمحتوى الظاهر للإتصال". أما الإتجاه الثاني، فهو الاستدلالي كتعريف كلوز كرينداف (١٩٨٠) انه احد الاساليب البحثية التي تستخدم في تحليل (حسونة، ٢، ٢٠١٤-٣).

العينة: حددت الباحثة العينة أن تكون قصدية يبدأ الرصد من عام ٢٠١٥ الى الان ٢٠١٧، بناء على المقارنة بين الموقعين الالكترونيين ل(بيتسليم)و(يش دين) بنسبة توثيق الانتهاكات والسياق التي تتخذها لكتابة المنشورات بكل أشكاله.

الفصل الثاني

نشأة اليسار وتعريفه

سيناقش الفصل الثاني في هذه الدراسة محور الفكر اليساري الصهيوني، وإلى أي مدى يختلف الفكر اليساري الإسرائيلي عن الاتجاهات الإسرائيلية الأخرى، وإلى أي حد يتقاطع هذا الفكر مع يهودية الدولة، كما سيوضح كيفية عمل الإعلام الإسرائيلي اليساري ومؤسساته بتهديد المشروع الصهيوني أم لا.

٢,١ اليسار: نشأة المفهوم والاطار النظري

يعتبر اليسار تيارا فكريا وسياسيا يسعى لتغيير المجتمع إلى حالة أكثر مساواة بين أفرادها، ويرجع اصل المصطلح الى الثورة الفرنسية عندما ايد كل من كان يجلس على اليسار من النواب التغيير الذي تحقق عن طريق الثورة الفرنسية بالتحول الى النظام الجمهوري العلمان (Bobbi and Cameron, 1997, pg.37).

بالرغم من قدم المصطلح، إلا انه يصعب الاشارة الى تعريف يجمع عليه الباحثون والمفكرون في تعريف اليسار لوجود اختلاف بين اليساريين أنفسهم حول ما يشمله اللفظ فمثلا يؤكد الليبراليون الاجتماعيون على الحريات والديمقراطيون الاشتراكيون على التزامهم بالديمقراطية ورفض الثورية. (مصطلحات اليسار واليمين السياسي، غاندي).

مع مرور الوقت أصبح مصطلح اليسارية يغطي طيفا واسعا لوصف هذه التيارات المختلفة المجتمعة تحت مظلة اليسارية، ففي الغرب تشير اليسارية بأنها الديمقراطية الاشتراكية، الاشتراكية، او الليبرالية الاجتماعية في أوروبا والولايات المتحدة، ومن جهة أخرى

يطلق عليها اليسارية اللاسلطوية والتي يمكن اعتبارها بأقصى اليسار أو اليسارية الراديكالية. (scott,2009{pg3})(Gosse,2005).

2.2 تعريف اليسار الصهيوني

اليسار الصهيوني هو الاتجاه المؤسس لدولة إسرائيل، ولقد تولى حزب العمل الإسرائيلي وجذوره التاريخية باعتباره الحزب الأهم بين الأحزاب اليسارية. وأن أحزاب اليسار تصنف نفسها بأنها تمثل معسكر السلام في إسرائيل وأنه هو الأقرب لإسرائيل إلى الإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني، وتتادي بضرورة الوصول إلى صيغة حل تنهي الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين أساسها هو إقامة دولتين، إحداهما يهودية والأخرى فلسطينية. (مشاقي، ٢٠٠٩). وفي عرض كتاب للمؤلف محمود اسماعيل نصيف عنوانه لماذا هو غير ممكن اللقاء مع اليسار في (إسرائيل)، قسم اليسار الإسرائيلي لقسمين: اليسار الصهيوني ويمثل الأحزاب الحاكمة التي لا تعترف بأي من الفئات العربية، واليسار غير الصهيوني الرفض ايديولوجيا وجغرافيا للصهيونية واسرائيل الذي تمثله بالاشتراكية الاسرائيلية، وطرح المؤلف منظمة ماتزين على انها الوحيدة في إسرائيل التي تبنت موقفا ثوريا صحيحا من القضية الفلسطينية عن طريق تحليل علمي لموضوعي للصهيونية والوجود الاسرائيلي. (نصيف، ٢٠١٦، -150).

(151).

2.2.1 منطلقات رؤى اليسار الإسرائيلي اتجاه القضية الفلسطينية

قرار توجه اليسار في إسرائيل إلى ضرورة التوصل لتسوية سياسية مع الفلسطينيين، حيث إن أحزاب اليسار أصبحت تدرك أن إسرائيل الكبرى هي مجرد حلم لامجال لتحقيقها، فإن اليسار الصهيوني اعتمد موقفا أكثر اعتدالا بشأن هذا الموضوع، إسرائيل هي حيث يقيمون، أي خلف حدود ١٩٦٧. (مشاقي، ٢٠٠٩).

فاليسار الإسرائيلي يدعو إلى تسوية غير مكلفة وبشروط ميسرة بحيث لن تضطر إسرائيل لدفع أثمان كبيرة فيما يتعلق بالأمن والحدود والقدس واللاجئين وغيرها، وأن اليسار سعداء بمفهوم السلام، ما داموا هم يحددون أحكامه وشروطه، فموقف اليسار من الدولة الفلسطينية تطور وتم الاعتراف على إمكانية قيام دولة فلسطينية ذات سياسة محدودة. (مزاحم، ٢٠٠١، ص ٨٤).

أما موقفه من اللاجئين الفلسطينيين، فاليسار يسمح بعودة عدد محدود جدا من اللاجئين وبشروط معقدة، وذلك لانهم يرون السماح بعودة اللاجئين هو انتقاص للمشروع الصهيوني برمته. (خليفة، ١٩٩٨، العدد ٣٥، ص ١٤٤).

الفكر اليساري يرفض تقسيم القدس باعتبارها عاصمة أبدية لإسرائيل، لكنهم يوافقون على إشراف إداري فلسطيني على المقدسات فيها بهدف إرضاء عواطف العرب والمسلمين عامة والفلسطينيين خاصة. (ضاهر، ٢٠٠٩، ص ١).

أما بالنسبة للاستيطان، فاليسار يتفق على ضرورة تفكيك البؤر الاستيطانية العشوائية التي لم

تقم الحكومة بإقامتها، وضم الكتل الاستيطانية الكبرى مما يعني مزيدا من قضم أراضي الضفة الغربية والتي تهدف إلى ضم أجزاء كبيرة من أراضي الضفة الغربية. (باورز، الايام، ٢٠٠٤).

2.2.2 اختلاف اليسار الصهيوني عن اليمين الصهيوني والتيارات الأخرى

يعتبر اليسار الصهيوني هو الاتجاه المؤسس لدولة اسرائيل، فكان حزب العمل هو الحزب الأهم بين الأحزاب السياسية اليسارية الذي قاد الكثير من حكومات إسرائيل منذ تأسيسها، وهنا نطرح سؤالاً استفهامياً، كيف يمكن للصهيونية أن تتفق مع فكرة اليسار، فلا يمكن أن تكون يسارياً وصهيونياً في نفس الوقت، فاما أن تكون صهيونياً ضد اليسار وأن لا تقترح للفلسطينيين أساساً للتفاوض وأن الأرض جميعها لليهود، وأما أن تكون يسارياً مناهضاً للصهيونية وتؤمن بإعطاء جزء بسيط من الأرض للفلسطينيين. (مشاقي، ٢٠٠٩) (خطيب، ٢٠٠٥).

يسارية اليسار الصهيوني ما هو الا أكذوبة، ففي الحركات اليسارية المعلنة في إسرائيل كحزب العمل وميرتس، ثمة أناس ذوو آراء يمينية يجلسون على كرسي قيادة اليسار الإسرائيلي. ففي مقابلة معمقة أجراها الباحث نمرود رولز مع رموز التيار اليميني والتيار اليساري، استنتج الباحث أن اليسار يستخدم التخويف الأمني بمعدل ٨٤%، والديموغرافي بمعدل ٧٠%، ومن زعزعة ديمقراطية إسرائيل بمعدل ٣٢%، ومن نتائج غير مرغوبة نتيجة لمفاوضات في ٢٧%. أما اليمين يستخدم التخويف الأمني بمعدل

٩٠%، والديموغرافي ٥٩%، ومن نتائج مفاوضات غير مرغوب فيها بمعدل

٢٩%.(كنعان، ع، ٢٠١٠، ١٤٠).

تقوم الباحثة بتحليل جزء من هذه النتائج لتستنتج أن التياران اليميني واليساري يستخدموا التخويف الأمني بنسبة كبيرة وقريبة بالاضافة الى تقاربهم بالتخويف الديموغرافي، وهذا يعني أن التياران اليميني واليساري لا يختلفان عن بعضهم البعض في الايديولوجيا،فانه فرق ليس من ثقافي وشكل من أشكال المظهر الخارجي وتحسين صورة إسرائيل أمام المجتمعات الدولية.

2.2.3 تقاطع اليسار الصهيوني مع يهودية الدولة والمشروع الصهيوني

إن الحديث عن مصطلح يهودية الدولة وجذور نشأتها ليس بالجديد،فهذا المصطلح ظهر مع بداية رواد الحركة الصهيونية في القرن التاسع عشر، ثم أكده الزعيم الصهيوني ثيودور هرتزل في المؤتمر الصهيوني الأول في بازل السويسرية عام ١٨٩٧ م،منحت الحكومة البريطانية تصريحاً لليهود سمي باسم تصريح بلفور ١٩١٧ يقضي بحقهم في أن يكون لهم وطن قومي لليهود على أرض فلسطين.(أبو نحل، ٢٠١١، 296).

منذ بدأ الحركة الصهيونية كانت أهم سماتها أن تعد تجمعا للعديد من المثقفين،وبأنها حركة تدعو لاعتبار الدين اليهودي بمثابة قومية تجمع يهود العالم كافة داخل وطن قومي موحد ودولة مستقلة لهم على أرض فلسطين،لذلك ففكرة يهودية الدولة بدأت مع بدايات الحركة الصهيونية.(أبو عيد، ٢٠١٣، 69-68).

وفي مقابلة مع أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي د.مطانس شحادة عن اليسار
ويهودية الدولة وإلى أي مدى أفكار اليسار يمكن أن تهدد المشروع الصهيوني، يقول
مطانس أن أغلب المؤسسات اليسارية الصهيونية تسعى لترسيخ معادلة الدولة اليهودية
والديمقراطية معا، ويشددوا على تواجد توازن صحيح بنظر هذه المؤسسات بين الحفاظ على
ديمقراطية الدولة ويهوديتها، وليس الصعود بوحدة على حساب الأخرى، ويتوافق ذلك مع ما
قاله الباحث في الشؤون الاسرائيلية انطوان شحلت أن المؤسسات اليسارية خطابهم هو
مستمد من خطاب حقوق الإنسان تحت شعار (الدولة اليهودية والديمقراطية)، وذكر على
سبيل المثال جريدة هآرتس التي تعتبر يسارية هي تؤيد الدولة اليهودية الديمقراطية ونلاحظ
هذا من خلال كتاباتها وطريقة طرحها للمواضيع، فلا يوجد تقاطع صارم بين المنظمات
اليسارية ويهودية الدولة انما علاقة توازن بين الدولة كونها ديمقراطية من جهة ويهودية من
جهة أخرى، ويضيف انطوان انه من الصعب جدا اقامة هذا التوازن بين أن تكون دولة
يهودية وفي الوقت نفسه أن تكون ديمقراطية، فمهما كان فيها قدر بسيط من الديمقراطية شيئاً
فشيئاً يهودية الدولة تتغلب على ديمقراطيتها.

٢,٣ الاعلام اليساري (فن تسويقه والمصطلحات)

يبدو أن اليسار الصهيوني يتقن فن التسويق السياسي ويروج لفكرة أن اليسار الاسرائيلي هو
من يمثل معسكر السلام في إسرائيل وانه هو الأقرب لإسرائيليا إلى الإقرار بحقوق الشعب
اللسطيني، في الوقت التي تبذل فيه أحزاب اليسار قسارى جهدها من ممارستها للدعاية

الانتخابية لإقناع الناخب بأنها لا تقل تشدداً عن أحزاب اليمين إزاء الثوابت الصهيونية. (مشاقي، ٢٠٠٩).

إن حقيقة موقف اليسار الإسرائيلي في تعامله مع القضية الفلسطينية ومحاولة الوصول إلى حل سلمي مع الشعب الفلسطيني تجعلنا نفترض أن أطروحات اليسار لا تختلف عن أطروحات اليمين، وليست أقرب إلى ما يطمح الشعب الفلسطيني بتحقيقه من حقوق وأمال وتطلعات، على اعتبار أن الحركة العمالية اليسارية هي واضحة الأسس والبرامج العملية للمشروع الصهيوني، وهي المؤسسة لدولة إسرائيل ولا نستبعد كونها الأقرب إلى المشروع الصهيوني. (مشاقي، ٢٠٠٩).

أحسن قادة إسرائيل اليساريون استخدام الإعلام لقلب الحقائق وتزوير الوقائع، فاستطاعوا من خلال الإعلام الترويج لما يريدون من أفكار لتساعدهم على الوصول إلى ما يريدون وتسويق صورة الإسرائيلي على أنه مستضعف وضحية في منطقة مليئة بالذين يترصون به. (مشاقي، ٢٠٠٩).

فمن خلال الإعلام، استطاع اليسار الإسرائيلي التوجه نحو ضرورة التوصل لتسوية سياسية مع الفلسطينيين وذلك من خلال تسوية غير مكلفة وبشروط ميسرة، بحيث لن تضطر إسرائيل لدفع أثمان كبيرة فيما يتعلق بالأمن والحدود والقدس واللاجئين، فهم سعداء بمفهوم السلام، ما داموا هم يحددون أحكامه وشروطه. (مشاقي، ٢٠٠٩).

إن التناقض بين السلوك الكولونيالي الديموي لحزب العمل وبين قدرته على التواصل مع خصومه الفلسطيني، يجعلنا نفهم كيف ينتهج اليسار اساليب معينة وأدوات خاصة تقسح له المجال بالتحرك بين هذين التناقضين .

أما بالنسبة للمصطلحات والغموض وضبابية المواقف، تتعمد أحزاب اليسار في كثير من الأحيان باتخاذ مواقف غامضة وضبابية للخروج من بعض المآزق السياسية، خصوصا حين يتعلق الأمر بالقدس واللاجئين، فبالنسبة للاجئين يوافق التيار اليساري على عودة عدد محدود منهم، لكن كم هو ذلك العدد، ففي هذه الحالة لا يمكن أن تتكهن بالموقف النهائي لليسار، فهو يطلق شعارا ويترك لنفسه فرصة تفسيره كيفما يريد. (المرجع السابق).

اليسار الاسرائيلي يتحدث عن الدولة الفلسطينية وعن ضرورة إقامتها، وهذه الدولة تتمتع بالسيادة على أراضيها، ما دام يستطيع تعريف السيادة من جديد، وكذلك الأمر فيما يتعلق بإعطاء الفلسطينيين حقوقهم، فاليسار لا يعارض ذلك ما دام يستطيع أن يعيد تعريف الحقوق الفلسطينية مثلما يشاء. (المرجع السابق).

من هنا يمكننا القول، أن الأحزاب السياسية اليسارية هي أحزاب صهيونية، أهدافها هي أهداف الصهيونية ذاتها، لكن استخدام أحزاب اليسار لوسائل الاعلام والأدوات الخاصة الذي يستطيع من خلالها تسويق سياساته وأفكاره يجعله يبدو مختلفا عن الأحزاب اليمينية.

٢,4 المؤسسات اليسارية

تقوم المؤسسات اليسارية الاسرائيلية على مبدأ يساري ليبرالي وماركسي في الوقت نفسه، لأنها تدافع عن حريات الانسان وحقوقه الاساسية وتعمل على إنشاء منظمات لضمان العدالة التوزيعية. (يلوز، لماذا ينبغي لليسار أن يقود إسرائيل، ٢٠١٢).

تعتبر هذه المنظمات اليسارية غير ربحية وغير حكومية، فهي تعارض السلوك الاسرائيلي وتعمل على اثناء الانتهاكات الاسرائيلية بحق الفلسطينيين ومنحهم الحقوق الأساسية لكل إنسان، بالرغم من كثرة هذه المنظمات وتفاعلها إلا أنها محدودة التأثير في المجتمع الاسرائيلي.

إن أجنادات المنظمات اليسارية لا تتعامل مع الرواية التاريخية لكل الصراع الاسرائيلي_الفلسطيني، فهذه المنظمات تتعامل على وجود احتلال في مناطق عام ١٩٦٧، بينما يوجد سياسة تمييز عنصري واضطهاد قومي في مناطق عام ١٩٤٨، كأساس التعاطي الاسرائيلي مع الفلسطينيين هو منطلق من أساس التعاطي الصهيوني للقضية الفلسطينية ككل سواء في مناطق ١٩٤٨ أو ١٩٦٧. (من مقابلة مع الباحث الفلسطيني في الشؤون الاسرائيلية انطوان شلحت).

وفي تعريف آخر للمنظمات اليسارية الاسرائيلية، هي منظمات صهيونية لديها القناعة بالاكتماء بما احتلته من اراضي عام ١٩٤٨، وانهم يعتبروا أن اسرائيل انتصرت بهذه الحرب ويجب عليها الحفاظ على هذا الإنجاز، بالإضافة الى تبنيهم أجندة الصهيونية. (في مقابلة مع

أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي في الكنسيت د.مطانس شحادة).

يوجد العديد من الجمعيات والمنظمات والمؤسسات التي تعرف نفسها على أنها غير حكومية

ومعارضة لسلوك الاحتلال فهنا سنعرض جزءاً منها بشكل بسيط وفي الفصل الثالث

سنتطرق لهذه المنظمات بالتفصيل.

منظمة بتسيلم: هو مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة، تأسس

عام ١٩٨٩ على يد مجموعة من المفكرين، القانونيين والصحفيين وأعضاء كنسيت، الهدف

الأساسي لهذا المركز هو النضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة من

خلال توثيقها ونشرها للجمهور، والمساهمة في خلق ثقافة حقوق الإنسان في إسرائيل. (موقع

بتسيلم الالكتروني).

بتسيلم هي منظمة مستقلة وحيادية، تمول عن طريق صناديق التبرعات الأوروبية

والأمريكية، وتقوم هذه المنظمة بنشر عشرات التقارير التي تغطي معظم انتهاكات حقوق

الانسان في الأراضي المحتلة التي يمارسها المستوطنون وغيرهم. (المرجع السابق).

منظمة (يش دين): هي منظمة اسرائيلية مكونة من متطوعين لحقوق الانسان، مسجلة لدى

سجل المنظمات الاسرائيلية وتعمل وفقاً للقانون الإسرائيلي، تأسست المنظمة عام ٢٠٠٥

وترى هذه المنظمة أن الاحتلال مصدراً أساسياً لانتهاك حقوق الانسان للشعب

الفلسطيني. (موقع يش دين الالكتروني).

تعمل هذه المنظمة على جمع ونشر معلومات موثقة ومحدثة بشأن الانتهاكات المنهجية

لحقوق الانسان في المناطق المحتلة،بالاضافة الى ممارسة الضغط الجماهيري والقضائي على السلطات لوضع حد لهذه الانتهاكات.تركز هذه المنظمة على فحص مدى قيام دولة إسرائيل بواجبها بحماية المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لسلطة الاحتلال العسكري الإسرائيلي.(المرجع السابق).

جمعية حقوق المواطن في اسرائيل: هي منظمة مستقلة وغير تابعة تركز استقلالية الجمعية ومهنتها بعدم تقديم طلبات للحصول على تمويل من مصادر حزبية أو حكومية في إسرائيل،بل النشاط يتحقق بفضل تبرعات يقدمها متطوعون وداعمون.(موقع جمعية حقوق المواطن في إسرائيل الالكتروني).

تعمل هذه الجمعية على حماية حقوق الانسان في إسرائيل ودفعها قدما في كل مكان تنتهك فيه الحقوق من قبل سلطات إسرائيلية للعمل على سن القوانين ورسم البيانات،حملات جماهيرية تتضمن حقوقا مختلفة،التماسات للمحاكم،ونشاط على شبكات التواصل الاجتماعي.(المرجع السابق).

الفصل الثالث

٣,١ توجه اليسار في إسرائيل والأحزاب الأخرى

لكي نفهم توجه اليسار والأحزاب الأخرى لابد من التطرق أولاً لتقسيم المجتمع الإسرائيلي وبناء الشخصية الإسرائيلية وكيف توجه هذا المجتمع الإسرائيلي نحو السلام.

٣,١,١ طبيعة المجتمع الإسرائيلي والعناصر المكونة له

يتكون المجتمع الإسرائيلي من ثلاث جماعات، الجماعة الأولى هم اليهود الأشكنازيم القادمين من الغرب والولايات المتحدة وشرق أوروبا، والجماعة الثانية هم اليهود السفارديم القادمين من البلاد العربية والإسلامية ووجب التنويه أنه يجب علينا أن نميز بين اليهود العرب الأصليين واليهود السفارديم الأسبان الذين هاجروا إلى البلاد العربية والإسلامية، والجماعة الثالثة هم الصابرا أي الإسرائيليين المولودين في فلسطين. (د. حسن ٩، ١٩٩٨-١٦).

يسيطر اليهود الأشكنازيم على الحياة السياسية والعسكرية في إسرائيل لأنهم يتمتعون بوضع ثقافي متميز، ويعتبرون الأشكنازيم أن اليهود الشرقيين جماعة يهودية غير متحضرة وأنهم بحاجة إعادة تكوين وجودهم وتفكيرهم، كذلك ينقصهم التعليم والاستقلال واحترام الذات، ومن هنا بدأت تتميز وتختلف جماعات السفارديم عن الأشكنازيم في أمور عدة منها طقوس العبادة، والتراث اليهودي، العادات الاجتماعية، الاختلاف في نطق اللغة العبرية، في الانتاج الأدبي، وحتى في الزي. أما لجماعة الذين يطلق عليهم صابرا وهم الإسرائيليين المولودين في فلسطين وذلك لتميزهم عن اليهود الذين هاجروا إلى فلسطين من مناطق مختلفة، فهذه الجماعة لديهم مشاعر متناقضة حول بقية الإسرائيليين، لا يميلون للتحدث بالقضايا السياسية والفكرية، يتميزون بالبساطة في الحديث والملابس ويركزون جل اهتمامهم في الأداء الجيد لعملهم، لا يميلون إلى المثالية ولا يعجبهم خبث العقلية اليهودية التقليدية. (المرجع السابق، ص ١٧، ١٣).

٣,١,٢ دور هذه العناصر في تكوين الشخصية الإسرائيلية:

بعد التطرق للجماعات التي تكون المجتمع الاسرائيلي، يمكننا القول أنه لا يوجد بداية اتفاق حول طبيعة هذه الشخصية، ودائماً يكون هيمنة لعنصر معين لباقي عناصر المجتمع الاسرائيلي، وهي هيمنة متغيرة بفعل المتغيرات الداخلية للمجتمع الاسرائيلي. (د.حسن ٢٧، ١٩٩٨).

وهنا يمكننا أن نرى دور هذه عناصر الشخصية الاسرائيلية في تبني استراتيجية حتمية الحرب، فهي بالأساس صنع الاشكنازيم الذي كان هدفهم الصهيوني بإنشاء وطن قومي يهودي واتخذوا العنف والحرب أساساً لقيامه، كذلك السفارديم يتبعون دور الاشكنازيم ذلك لعدم فهمهم واشتراكهم من البداية في وضع الاستراتيجيات الصهيونية. (المرجع السابق، ٤٦، ٤٥).

٣,١,٣ رؤية المجتمع الاسرائيلي للسلام واليسار:

لاشك أن السلام في ما يسمى اسرائيل له انعكاسات قوية على طبيعة المجتمع الاسرائيلي، فمع الحرص على الثقافة اليهودية سيأتي السلام بتطبيع ثقافي يتجاوز كل حدود الصراع ويركز على خلق عقلية قادرة على حسم الصراعات بالوسائل السلمية، فالحياة الاسرائيلية قامت على أساس من أيديولوجية القوة والعنف التي زرعتها الصهيونية في النفس اليهودية، فثقافة السلام هو بمثابة تغيير جذري، لذلك فإن اسرائيل ستأخذ بالشكل الخارجي لثقافة السلام وستحافظ في الباطن على قيمة الصراع، لكن سيؤدي إلى تغيير في الأدوات والوسائل المستخدمة في الصراع، فمثلاً سيؤخذ الاقتصاد والثقافة في المقدمة الشيء الظاهر، ومن وراء الظاهر سيكون هناك صراع على المستوى السياسي والعسكري. (د.خليفة حسن ٥١، ١٩٩٨-٥٥).

٤, ١, ٣ تشجيع الأحزاب والجهات الاسرائيلية المؤيدة للسلام:

تبنت إسرائيل تيارا قويا بالسلام وخصوصا بعض الأحزاب السياسية، فمثل هذه الحركات والمنظمات والأحزاب لا بد من الاستفادة منها في تقوية النزعة إلى السلام في المجتمع الاسرائيلي، وفي نفس الوقت يطلب من الفلسطينيين الدخول في علاقات تعاون مع هذه الفئات المنادية بالسلام، ومن أهم الشخصيات الإسرائيلية المدافعة عن السلام إسرائيل شاحاك، ديفيد جروسمان، عاموس عوز، شمعون بالاص، زئيف ماعوز وغيرهم. (د. خليفة حسن ١٦٣، ١٦٢، ١٩٩٨).

٢, ٣ المنظمات اليسارية الصهيونية ويهودية الدولة

قمنا بالفصل الثاني تعريف هذه المنظمات اليسارية بناء على كتب وقراءات، أما الان سوف نوجز هذا التعريف وسنتطرق في هذا الفصل لكيف تعرف هذه المنظمات اليسارية نفسها. تقوم المؤسسات اليسارية الاسرائيلية على مبدأ يساري ليبرالي وماركسي في الوقت نفسه، لانها تدافع عن حريات الانسان وحقوقه الاساسية وتعمل على إنشاء منظمات لضمان العدالة التوزيعية. (ايلوز، لماذا ينبغي لليسار أن يقود إسرائيل، ٢٠١٢).

يوجد العديد من الجمعيات والمنظمات والمؤسسات الحقوقية القانونية التي تعرف نفسها على أنها غير حكومية ومعارضة لسلوك الاحتلال فهنا سنعرض العينة المختارة منظمتي (بتسيلم، ويش دين)، وسنتطرق لكل واحدة منهما بالتفصيل.

منظمة بتسيلم: هو مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في الأراضي المحتلة، تأسس عام ١٩٨٩ على يد مجموعة من المفكرين، القانونيين والصحفيين وأعضاء كنسيت، الهدف الأساسي لهذا المركز هو النضال ضد انتهاكات حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧ من خلال توثيقها ونشرها للجمهور، والمساهمة في خلق ثقافة حقوق الإنسان في إسرائيل. (موقع بتسيلم الالكتروني).

تعمل منظمة بتسليم منذ عقدين من أجل حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة، ومن أجل ضمان مستقبل يعيش فيه الإسرائيليون والفلسطينيون بحرية وكرامة. (موقع بتسليم الالكتروني).

من خلال رصد الباحثة للموقع تبين اهتمام منظمة بتسليم في المواضيع التالية، المستوطنات والمواطنين الاسرائيليين، القدس الشرقية، اسرى ومعتقلون، الجدار الفاصل، جنوبي جبل الخليل، أعمال الضرب والتكيد، قطاع غزة. (موقع بتسليم الالكتروني).

من أهم أجنادات بتسليم انها تقوم بالتوثيق وذلك لنقل أكثر قدر ممكن من المعلومات إلى مواطني إسرائيل، فالمعلومات شرط أساسي لكل إجراء واتخاذ موقف، عدا عن تكريس جل اهتمام هذه المنظمة في لتغيير سياسة حكومة إسرائيل في الأراضي المحتلة عام ١٩٦٧، والحفاظ على حقوق الانسان لجميع السكان، والالتزام الصارم بتعاليم القانون الدولي. (موقع بتسليم الالكتروني).

منظمة يش دين: هي منظمة متطوعين لحقوق الانسان، تأسست عام ٢٠٠٥، تسعى هذه المنظمة لانهاء الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ لمناطق الضفة وغزة وذلك لوضع نهاية لانتهاك حقوق الانسان التابعة للشعب الفلسطيني. (موقع يش دين الالكتروني).

تعمل منظمة يش دين على جمع وتوثيق ونشر الانتهاكات المنهجية لحقوق الانسان في المناطق المحتلة والتوجه إلى المحاكم واللجوء الى القوانين، فهي تستعين بخبراء وخصائيين قانونيين في مجال حقوق الانسان، تركز منظمة يش دين على فحص مدى قيام اسرائيل بحماية المدنيين الفلسطينيين الخاضعين لسلطة الاحتلال العسكري الاسرائيلي، وتهتم بتطبيق القانون في الضفة الغربية في حال اعتدائهم على فلسطينيين وممتلكاتهم، والأراضي التابعة للفلسطينيين. (موقع يش دين الالكتروني).

كما وتعمل منظمة يش دين في دفاعها عن حقوق الانسان على مستويين،الاول هو معالجة المنظمة لحالات فردية تم الاعتداء عليها بهدف تحقيق العدالة،والثاني هو حالات جماعية لدراسة الانتهاك العام لحقوق الإنسان.(موقع يش دين الالكتروني).
أجرت الباحثة مقابلات مع أشخاص يعملون داخل هذه المنظمات وعلى وجه الخصوص منظمة بتسليم وبيش دين،وطرحت عليهم أسئلة تختص بعمل هذه المنظمات وأجنداتها،برامجها، تقاطعها مع يهودية الدولة والمشروع الصهيوني.
ففي مقابلة مع المتحدثة بالعربية في منظمة(يش دين)نجمة حجازي قالت أن منظمة يش دين لا تعمل على بناء حياة مشتركة بين العرب واليهود،انما تعمل على انهاء احتلال عام ١٩٧٦ أي احتلال الضفة وقطاع غزة،وهم لا يؤمنون باحتلال عام ١٩٤٨،فالاضطهاد يقتصر على السكان الفلسطينيين داخل مناطق الضفة والقدس وقطاع غزة،بعيدا عن فلسطيني ١٩٤٨.

كما وقالت أن هذه المنظمة هي قانونية تقوم بتوثيق الاعتداءات وتقديم لوائح شكاوي للمحاكم،وكان آخر انجازاتها اخلاء مستوطنة عمونا، وتركز على اعتداء المستوطنين،اعتداء جنود الاحتلال،سرقة الاراضي والاستيطان،وهي مع سيادتين لدولتين،فتؤمن بالحق الفلسطيني بإقامة دولة على حدود ١٩٦٧،فمنظمة يش دين لا تتقاطع مع مفهوم يهودية الدولة والمشروع الصهيوني لسببين،الاول لانها تعمل في اطار أراضي ١٩67 فقط والقدس،والسبب الثاني لانها تطالب بإقامة دولة فلسطينية على أراضي ١٩67،وانهاء الاحتلال هناك.

أما مقابلي مع موظف اخر يعمل باحث حقوقي ميداني في منظمة بتسليم وبيش دين الذي رفض ذكر اسمه،يقول أنه مهما حاولت أن تكون هذه المنظمات يسارية إلا أنها لا تستطيع الخروج من المنظومة الأكبر ألا وهي الايديولوجية الصهيونية،يتوافق مع ما قالته المتحدثة باللغة العربية في منظمة يش دين نجمة حجازي عن دعوة هذه المؤسسات لاقامة دولتين ذات سيادة واحدة فلسطينية على حدود ١٩٦٧ والأخرى يهودية.

ويضيف أنها لا تزال هذه المنظمات (حقوق الانسان) معدومة التأثير على المجتمع الاسرائيلي والفلسطيني على حد سواء لعدم وجود منافسة حقيقية واستقطاب لهذا القطاع الذي يخص حقوق الانسان، وعدم رغبة الاسرائيليين بتوسيع نطاق هذه المؤسسات. ويذكر أن سبب اقبال الفلسطينيين على مثل هذه المنظمات اليسارية الاسرائيلية، يعود الى تراجع الوضع الفلسطيني التنظيمي والسياسي على المستويين الشعبي والنقابي، وعدم وجود تواصل دائم مع المؤسسات الفلسطينية، بالإضافة الى أن الامكانيات والقدرات المالية لهذه المؤسسات اليسارية الصهيونية تفوق القدرات المالية للمؤسسات الفلسطينية، مما يجعلهم يقدمون الخدمات بمبالغ رمزية، فأصبحت هذه المنظمات هي الملاذ شبه الأخير لدى الفلسطينيين بارتكازها على ضعف وفشل وعجز الفلسطيني.

يتوافق ما قاله الموظف مع نجمة حجازي على أن هذه المنظمات لا تهدد المشروع الصهيوني، لأنه قدرتها على التأثير على المجتمع الاسرائيلي محدودة جداً، لأنه المجتمع الاسرائيلي محصن بايديولوجيا بدوافع اسرائيلية صهيونية كالجيش والاعلام الاسرائيلي، فكل ما تعمله هذه المنظمات اليسارية شراء الوقت من اجل اتمام المشروع الصهيوني وليس تهديده.

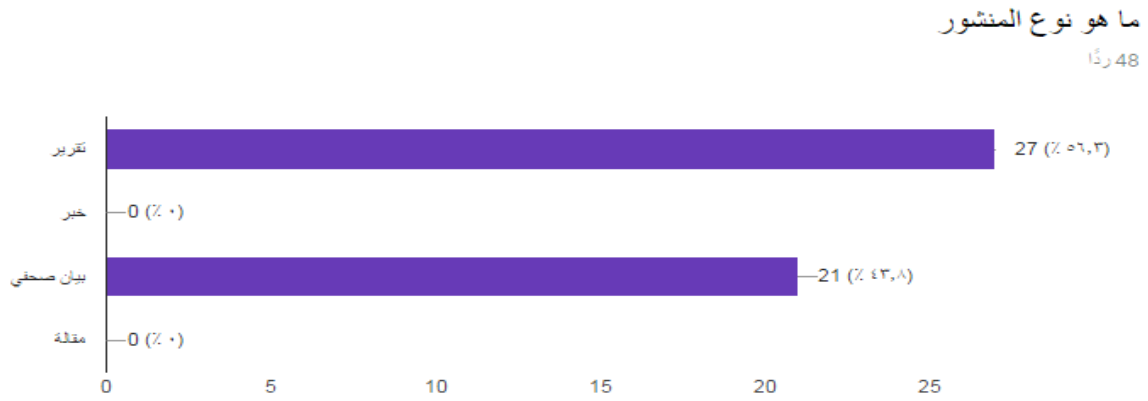
لكن يتعارض رأي الموظف والمتحدثة بالعربية نجمة حجازي فيما يخص علاقة هذه المنظمات بيهودية الدولة، فالموظف يرى أن هذه المنظمات تعارض وتتقاطع مع يهودية الدولة لكن ليس من منطلق انها ضد الفكرة أن تكون الدولة ذات طابع يهودي، وإنما من منطلق أن أغلب القائمين على هذه المنظمات اشخاص يساريين علمانيين ولا يهتمهم اضعاف البعد الديني على الدولة

٣,٣ تحليل مضمون

يتناول هذا المبحث تحليل نتائج البحث المستندة على منهجية تحليل المضمون، حيث سيحلل هذا الفصل المواد المنشورة في المواقع الالكترونية لكل من المنظمتين الحقوقيين اليساريين (بتسليم، يش دين)، مستعرضا اهم المواضيع التي تغطيها هذه المنظمتين والتي يهتم بها الفلسطيني، وعمل مقارنات بين حجم التغطية وصياغة هذه التغطية خلال الفترة الممتدة من ٢٠١٥ الى ايار ٢٠١٧ بين المنظمتين، ومقارنتها مع حجم تغطية الاحصاء الفلسطيني لهذه المواضيع بالنسبة المئوية.

رصدت الباحثة بعض من المواضيع التي يعاني منها الفلسطينين والتي تنطرق لها هذه المنظمات في مواقعها الالكترونية بصفتها منظمات حقوقية، فهذه المواضيع التي قمنا بتحليل منشوراتها وحجم تغطية كل منظمة له (عنف المستوطنين، المستوطنات، مصادرة الأراضي، الأسرى، اعتقال).

الشكل (١): نوع المنشور

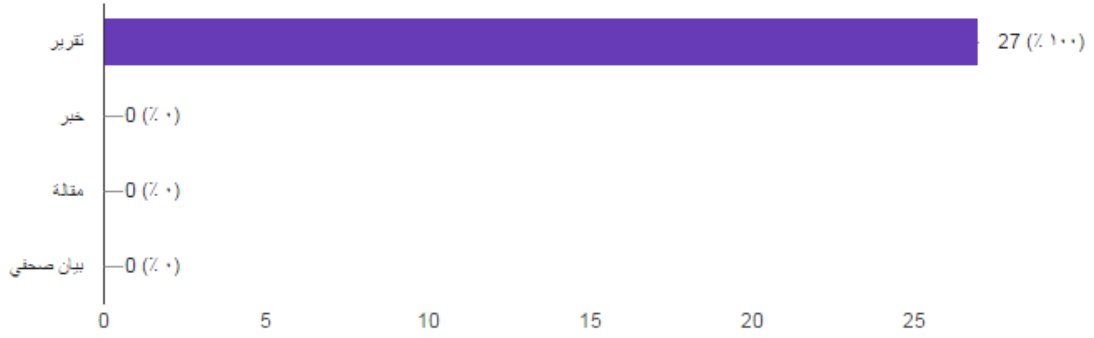


يشير هذه الرسم الى منظمة بتسليم في نوع المنشور، فأتضح للباحثة من خلال تحليل ٤٨ مادة، أن ٥٦% من منشورات منظمة بتسليم بين من عام ٢٠١٥ الى الان ٢٠١٧ كانت تقارير، في حين أن ٤٣% من المنشورات كانت بيان صحفي، ولم يكن مطلقا أي خبر أو مقالة خلال التغطية.

أما منظمة يش دين

ما هو نوع المنشور

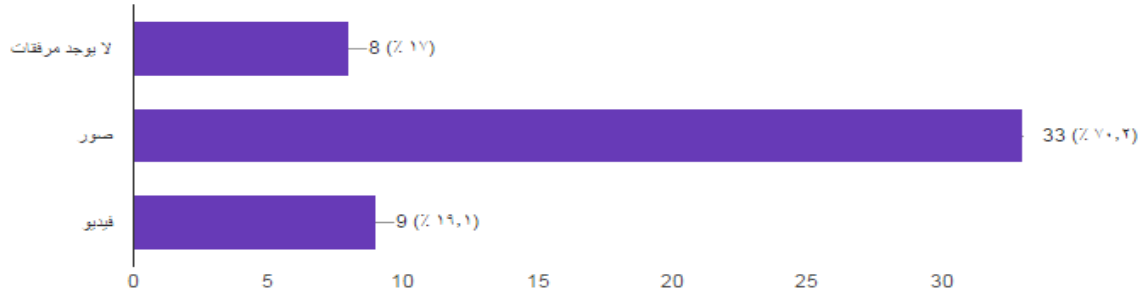
27 ردًا



فنوع المنشور التي اعتمده ما بين عام ٢٠١٥ الى الان ٢٠١٧، هو تقارير بنسبة ١٠٠%، ولا يوجد أي من المنشورات ذات طابع خبري، مقالة أو بيانات صحفية.

الشكل (٢):

المرفقات التي مع النص
47رئًا

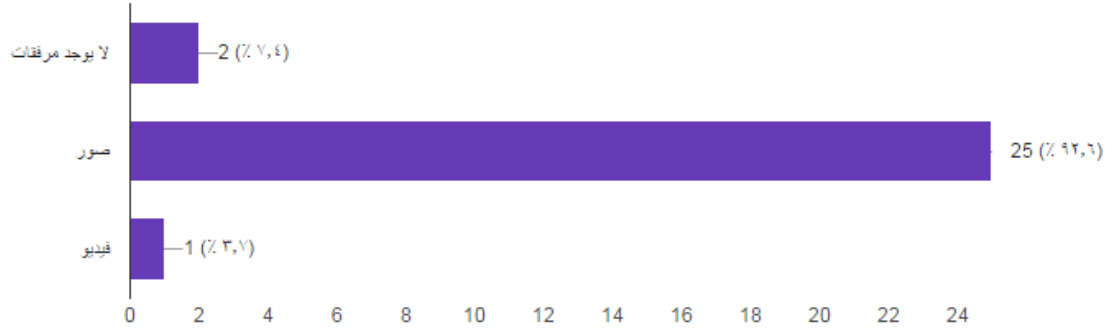


يشير هذا الرسم البياني الى المرفقات التي استخدمتها منظمة بتسليم مع المواضيع التي تم رصدها، كما هو ظاهر في الرسم البياني أن حوالي ٧٠% من المنشورات كانت ترافقها الصور التوضيحية والتوثيقية للأحداث، ونسبة ١٩% استخدام الفيديو مع هذه المواضيع لتوثيق عنف المستوطنين أو لمصادرة الأراضي، أما النسبة الأقل ١٧% هي في عدم استخدام أي مرفقات مع النص.

مقارنة مع الرسم التوضيحي لمنظمة يش دين،

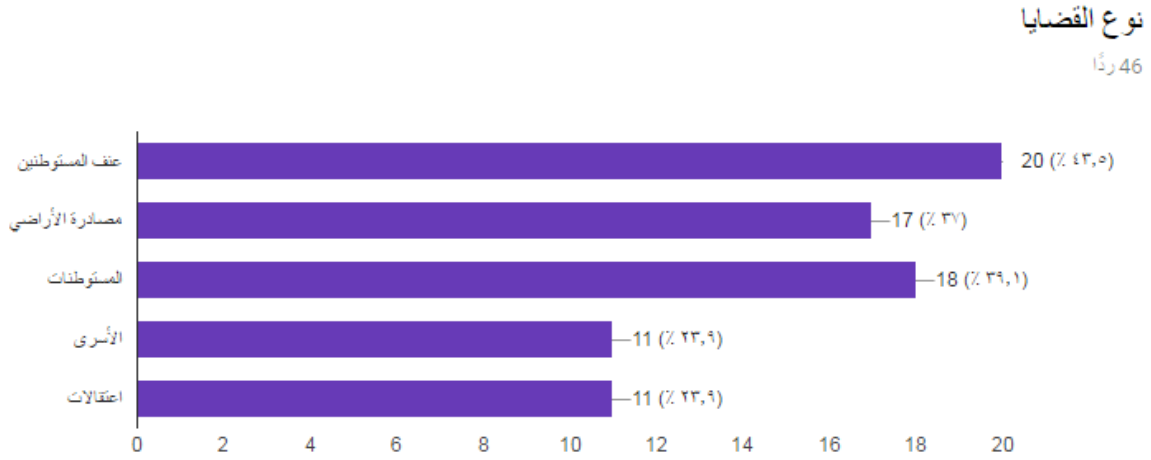
المرفقات التي مع النص

ردًا 27



من الواضح انها اعتمدت على المرفقات الصور وذلك من خلال استخدامها الصور في منشوراتها بنسبة 92%، أما نسبة اعتمادها على المرفقات الفيديو يأتي بنسبة ضئيلة حوالي 4%، وفي عدم استخدامها أي من المرفقات في منشوراتها، تبينت لنا النسبة 7%، وهذا دليل على وجود نسبة جيدة نوعا ما في منشوراتها التي لا تعتمد على المرفقات.

الشكل (٣): نوع القضايا التي ركزت عليها كل منظمة

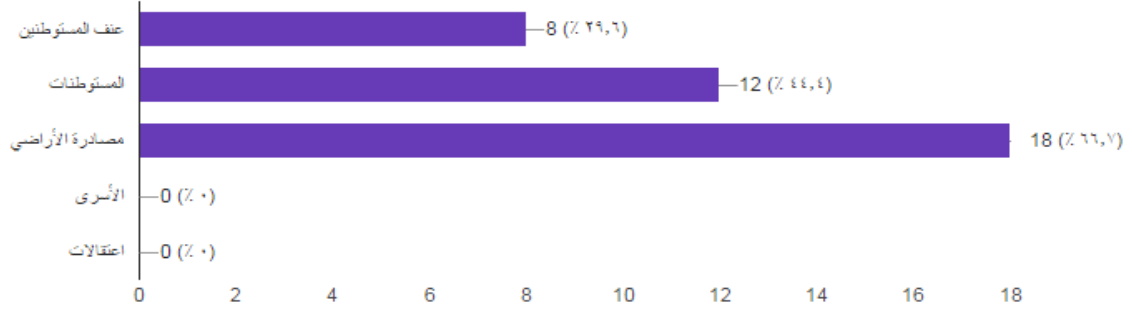


نلاحظ في هذا الرسم البياني، أن منظمة بتسليم ركزت على قضية عنف المستوطنين في منشوراتها، وذلك من خلال حصولها على نسبة ٤٣% من حجم التغطية، أما الموضوع الذي يليها من حيث حجم التغطية هو المستوطنات وحصولها على ٣٩%، ثم يليها مصادرة الأراضي بنسبة ٣٧%، أما النسبة الضئيلة في حجم التغطية هو بموضوع الأسرى والاعتقال بنسبة ٢٣%، وكان معظم التغطية لموضوع الأسرى هو الاعتقال الإداري والتعذيب ولم يكن هناك إلا منشور واحد في عام ٢٠١٧ يخص إضراب الأسرى.

أما بالنسبة لنوع القضايا في يش دين،

نوع القضايا

رئاً 27

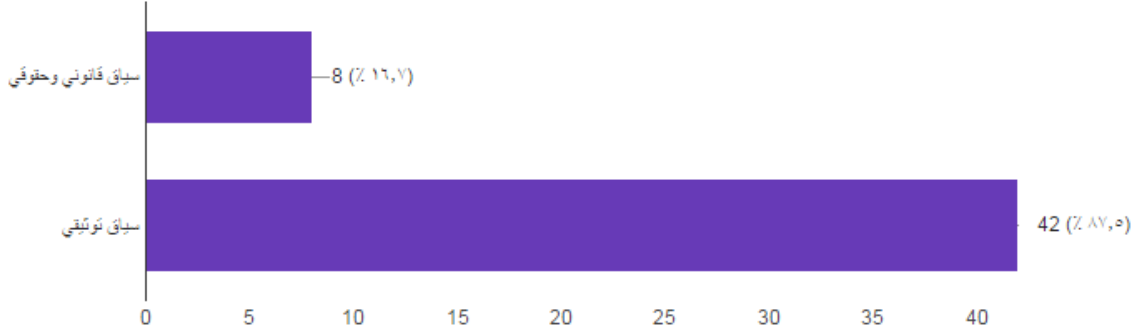


ركزت يش دين في منشوراتها على موضوع مصادرة الأراضي وذلك لحصولها على نسبة 66% من حجم التغطية، وفيما يليها يأتي موضوع المستوطنات الذي حصل على 44% من حجم التغطية، أما بالنسبة لعنف المستوطنين كانت نسبته 29% من حجم المنشورات، ولم تأتي بأي تغطية للأسرى والاعتقالات، فلم يكن على الأقل منشور واحد يغطي أي حدث للأسرى.

الشكل (٤):

سياق المنشور (الصياغة)

48 ردًا

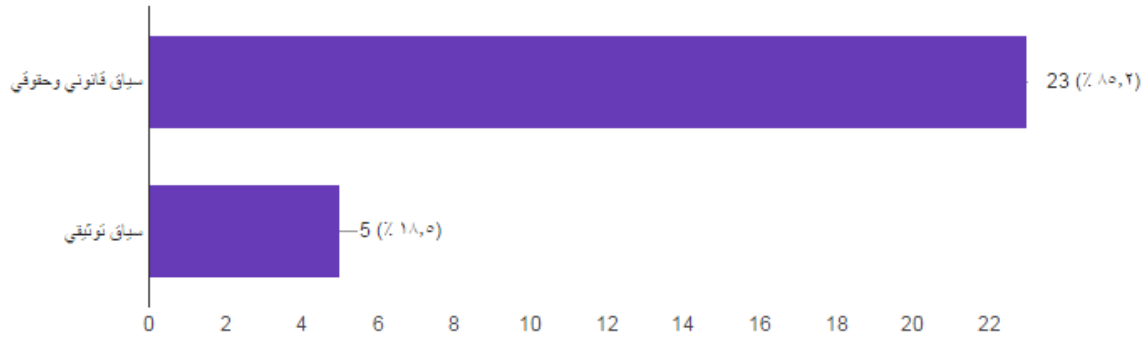


من خلال هذا الرسم البياني، نستطيع القول أن بتسليم تركيز من خلال مواضيعها على السياق التوثيقي، فهي تقوم بتوثيق الانتهاكات، ومصادرة الاراضي، عنف المستوطنات، والأسرى، ويمكننا استنتاج ذلك بحصول المنشورات التي تنشرها على 87% ذات اتجاه توثيقي، أما بالنسبة للسياق القانوني والحقوقى فكان هناك نسبة بسيطة من المنشورات ذات اتجاه قانوني 16%، فمن هذه الاحصائية يمكننا أن نستنتج أن منظمة بتسليم تلجأ الى سياسة التوثيق وليس الاتجاه القانوني الحقوقي.

أما بالنسبة لمنظمة يش دين

سياق المنشور (الصياغة)

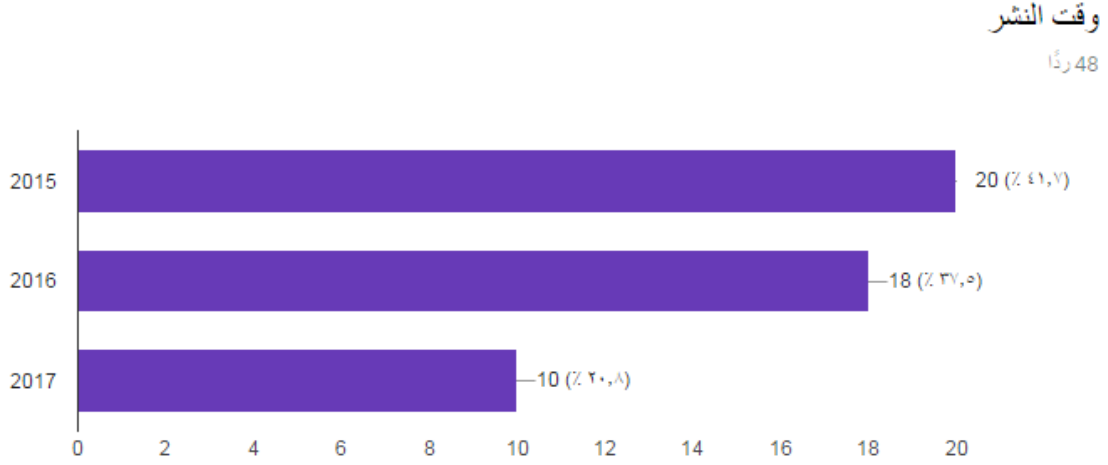
27 ردًا



ركزت على الجانب القانوني الحقوقي في منشوراتها وذلك من خلال النسبة التي حصلت عليها الباحثة خلال التحليل، وهي 85% من المنشورات تتجه بسياق القانوني الحقوقي وتقدم الالتماسات للمحاكم وخصوصا مصادرة الأراضي والمستوطنات، أما اتجاهها نحو التوثيق قليل نوعا ما وذلك لحصولها على نسبة 18% من المنشورات التي تنشرها تأخذ طابع توثيقي.

الشكل (٥): وقت النشر

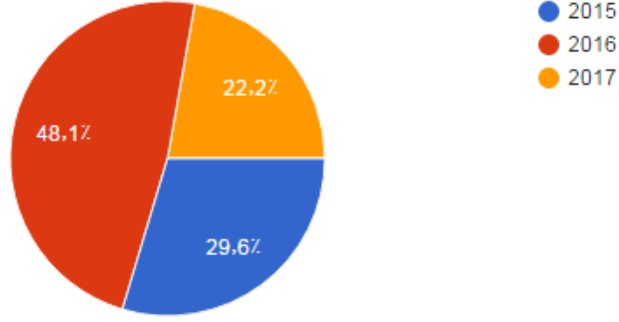
منظمة بتسيلم



نلاحظ كما في الرسم البياني، أن نسبة المنشورات في ٢٠١٥ كانت اعلى مقارنة مع ٢٠١٦ وذلك حسب النسب أعلاه، فالمنشورات التي انتشرت عام ٢٠١٥ كانت بنسبة ٤١%، أما في عام ٢٠١٦ انخفضت نسبة المنشورات الى ٣١%، أما في سنة ٢٠١٧ والى الان فنسبة المنشورات هي ١٠% من المواضيع المدروسة.

أما بالنسبة لمنظمة يش دين،

وقت النشر
27 رداً



فالناتج كانت مغايرة عن منظمة بتسليم، أكبر نسبة منشورات كانت في عام ٢٠١٦ وهي ٤٨%، أما في عام ٢٠١٥ كانت نسبة المنشورات منخفضة وذلك لحصولها على نسبة ٢٩%، أما في عام ٢٠١٧ والى الان نسبة المنشورات هي ٢٢%، وهذا يقول أن نسبة المنشورات في وتيرة تصاعدية.

٣,٤ صياغة المنشورات:

من خلال النتائج التي ظهرت لدينا، يمكننا الان التطرق الى تحليل صياغة المنشورات من حيث المواضيع التي ركزت عليها كل منظمة، والسياق التي تبنته كل منظمة لتغطية المواضيع، بالإضافة الى اللغة والمصطلحات.

حجم تغطية واهتمام منظمة بتسليم ويش دين للمواضيع التي تتطرق لها في مواقعهم الالكترونية:

اهتمت منظمة بتسليم في موضوعاتها على عنف المستوطنين على السكان الفلسطينيين وذلك لحصولها على نسبة ٤٣% من منشوراتها تغطي هذا الموضوع، والمرحلة الثانية من حيث اهتمام المنظمة يأتي موضوع المستوطنات بنسبة ٣٩%، ومن ثم موضوع مصادرة الأراضي الذي اخذ نسبة ٣٧% حجم تغطية منظمة بتسليم، هذا وكانت نسبة تغطيتها للأسرى والمعتقلين نوعا ما ضئيلة، فحصلت على نسبة ٢٣% من حجم التغطية، وكانت مواضيع الأسرى والاعتقالات تدور حول الاعتقال الإداري على وجه الخصوص، كما لم يتم تغطية أي من موضوع إضراب الأسرى لعام ٢٠١٧ إلا مادة واحدة انتشرت في بداية شهر ايار من هذا العام، ومن الجدير بالذكر أن في الموقع الالكتروني لمنظمة بتسليم يوجد خانة رئيسية للمستوطنات ويندرج تحتها عنف المستوطنين ومصادرة الأراضي، كما ويوجد خانة أخرى رئيسية للأسرى.

أما منظمة يش دين، ركزت على مصادرة الأراضي وذلك لحصولها على أكبر نسبة وهي ٦٦% من حجم تغطية موضوعاتها، أما نسبة اهتمامها بالمستوطنات كانت أقل من اهتمامها بمصادرة الأراضي ٤٤%، أما اهتمامها بعنف المستوطنين وأعمال الضرب والعنف كان أقل وذلك لحصوله على ٤٤%، ومن الجدير بالذكر أن منظمة يش دين لم تتطرق لموضوع الأسرى والاعتقالات في تغطية مواضيعها، وذلك حسب الرسم البياني تبين لنا أنه ٠%.

تغطيتها لموضوع الأسرى والاعتقالات، ومن الجدير بالذكر أن في الموقع الإلكتروني لمنظمة يش دين يوجد خانة رئيسية لعنف المستوطنين، وخانة أخرى للمستوطنين وتدرج تحتها مصادرة الأراضي.

٣,٥ سياق التغطية:

كل من المنظمتين (يش دين، بتسيلم) كان لهما اتجاه مختلف، فمنظمة بتسيلم ركزت في منشوراتها على الطابع التوثيقي أكثر من الاتجاه القانوني الحقوقي، وذلك من خلال التحليل نتج لدينا نسبة ٧٨% من منشوراتها ذات طابع توثيقي، ونسبة ١٦% ذات اتجاه قانوني حقوقي، بالإضافة الى اعتماد بتسيلم في توثيقها لانتهاكات المستوطنين والمستوطنات ومصادرة الأراضي على المرفقات مع النص من فيديوهات وصور، فكانت نسبة ٧٠% من المنشورات معها مرفق صور توثق ما طرحته من قضايا، ونسبة ١٩% مرفقات فيديو توثق انتهاكات المستوطنين للفلسطينيين، عدا عن اعتمادها على التقارير والبيانات الصحفية في تغطية مواضيعها، ومن الجدير بالذكر أن منظمة بتسيلم في كل منشور لها أو خانة رئيسية يوجد خلفية عن الموضوع المذكور، مثلاً عن السمات التي يقوموا بإعطاء لمحة مسبقة ومعلومات أولية عن موضوع المستوطنات.

أما منظمة يش دين ركزت في منشوراتها على الطابع الحقوقي القانوني، وذلك من خلال التحليل نتج لدينا نسبة ٨٥% من منشوراتها ذات سياق حقوقي قانوني فهي تتوجه للمحاكم وتقدم التماسات، ونسبة ١٨% فقط اتجاه التوثيق، وهذا يعني أن منظمة يش دين تهتم بالجانب الحقوقي للانتهاكات ومصادرة الأراضي، كما وتعتمد هذه المنظمة على الصور بشكل أساسي وذلك لحصولها على نسبة ٩٢% من المرفقات مع المنشورات صور، ونسبة ٣% من المرفقات فيديو، وكانت كل منشورات هذه المنظمة عبارة عن تقارير، ولا يوجد مقالات أو بيانات صحفية، منظمة يش دين لم يكن لديها أي خلفية عن الموضوعات

المنشورة، فمثلا هي تنشر تقرير يخص موضوع عنف المستوطنين، لا تذكر أي خلفية أو لمحة عن هذا العنف، انما تعطينا المعلومات الأساسية في تغطية موضوع معين فقط.

٦, ٣ اللغة والمصطلحات:

تتوافق المنظمتين (يش دين)، (بتسيلم) على بعض المصطلحات المستخدمة في منشوراتهم في الموقع الالكتروني لكل منهما، فالمنظمتين تستخدم مصطلح "قوات الأمن الاسرائيلية ورجال الجيش والشرطة" في منشوراتها وتبين نوع من الحياد في طرحها للمواضيع، كما كلا المنظمتان يعتقدان باحتلال ١٩٦٧ انه الاحتلال الوحيد ولا يوجد احتلال ١٩٤٨ ولا يعتقدون أن الفلسطينيين المتواجدين في الداخل الفلسطيني هم محتلين، انما فقط احتلال ١٩٦٧، ففي عدة منشورات ذكر أنه مر ٥٠ عاما على الاحتلال الاسرائيلي، أي من احتلال ١٩٦٧ إلى الان.

تختلف تسميات كل من منظمة بتسيلم ويش دين لانتهاكات المستوطنين للفلسطينيين، فبالرغم من أن كلا المنظمتين يوجد لديهما خانة تختص بعنف المستوطنين، إلا أن منظمة يش دين تستخدم في تقاريرها عنف المدنيين الاسرائيليين بدلا من عنف المستوطنين. أما بتسيلم تستخدم المستوطنين وفي بعض الأحيان المواطنون الاسرائيليين.

٧, ٣ مقارنة التقارير باللغة الانجليزية

رصدت الباحثة عينة عشوائية من التقارير باللغة الانجليزية في موقع كل من المنظمتين (بتسيلم، يش دين)، من نفس نوع القضايا التي تم رصدها باللغة العربية، كعنف المستوطنين ومصادرة الأراضي، وبعد التحليل وجدنا انه لا يوجد فرق في صياغة المضمون بين كل من المنظمتين، وهذا يثير تساؤل جديد، هو هل فعلا هذه المنظمات تختار عينة عشوائية واحدة من مئات العينات لانتهاكات مستوطنين لا تمثل الواقع الفلسطيني تحت

الاحتلال، وتقوم بنشرها وكأنها تخدم القضية الفلسطينية وتقوم فعلا بكبح هذه الانتهاكات بحق الفلسطينيين.

٣,٨ مقارنة نتائج منظمتي (بتسليم، يش دين) مع هيئة مقاومة الجدار والاستيطان ونادي الأسير بحجم الانتهاكات الاسرائيلية على الفلسطينيين.

جدول يوضح احصائيات من بداية عام ٢٠١٥ الى ايار ٢٠١٧		
الجهة / المعيار	اعتداءات المستوطنين	الاسرى
بتسليم	١٥	١٢
يش دين	٩	٠
هيئة مقاومة الجدار والاستيطان	١,٠٨٢	
نادي الاسير		٦,٥٠٠

رصدت الباحثة في التقرير السنوي لهيئة مقاومة الجدار والاستيطان لعام ٢٠١٥ و ٢٠١٦ أبرز الانتهاكات الاسرائيلية التي تتمثل في عنف المستوطنين الذين يقترفونها بحق المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم في محافظات الضفة والقدس، ففي عام ٢٠١٥ وثق مركز المعلومات في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان (٩٤٧) اعتداء، موزعين على (٧٨٣) اعتداء على الاشخاص والممتلكات، و(١٦٤) اعتداء على الاماكن الدينية.

أما في عام ٢٠١٦، فوثق مركز المعلومات في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان (٥٦٤) اعتداء، موزعين على (٢٩٩) اعتداء على الاشخاص والممتلكات، و(٢٦٥) اعتداء على الاماكن الدينية.

مقارنة مع منظمة بتسيلم من بداية عام ٢٠١٥ الى بداية شهر ايار عام ٢٠١٧، التي نشرت ١٥ منشور فقط لتوثيق انتهاكات المستوطنين، أما منظمة يش دين التي نشرت خلال نفس الفترة المذكورة ٩ منشورات فقط توثق وتقدم شكاوي والتماسات للمحاكم عن عنف المستوطنين.

اما بخصوص موضوع الأسرى فأصدرت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير احصائية حول الاسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، ففي آخر احصائية لعام ٢٠١٧، سجل (٦،٥٠٠) حالة اعتقال بينهم ٥٧ أسيرة، ونحو ٣٠٠ طفل، وبلغ عدد الأسرى الاداريين في سجون الاحتلال نحو (٥٠٠)، أسير إداري بلا تهمة.

أما مقارنة مع منظمة بتسيلم التي نشرت من بداية ٢٠١٥ حتى ايار ٢٠١٧، ١٢ تقرير فقط عن الاسرى، ومعظم هذه التقارير تتحدث عن الاعتقال الاداري.

أما منظمة يش دين لم تتطرق لموضوع الأسرى، ولا يوجد أي منشور يتعلق بالاعتقالات والاسرى من بداية عام ٢٠١٥ حتى ايار ٢٠١٧.

النتائج:

أظهرت الدراسة أن وجود المنظمات اليسارية (بتسليم ويش دين كحالة دراسية) لا تهدد المشروع الصهيوني، لأن هذه المنظمات تقوم بابرار بعض القضايا وإخفاء غيرها، ما يعني أنها انتقائية، والسبب الثاني يعود لحجم تغطيتها للانتهاكات التي تمارس ضد الفلسطينيين، فهذه المنظمات لا تقوم بتوثيق كافة انتهاكات الاحتلال التي تجري على الأرض، بالمقارنة مع ما رصدته هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، فقد رصدت الهيئة الفلسطينية ١٠٨٢، اعتداءً مستوطنين منذ كانون ثاني ٢٠١٥ حتى ايار ٢٠١٧، بينما رصدت منظمة بتسليم ١٢ منشور فقط خلال هذه السنوات، ومنظمة يش دين ٩ منشورات، فهذا يدل على فجوة كبيرة في حجم التغطية بين ما يحدث على أرض الواقع والأحداث التي تجري تغطيتها من قبل هذه المنظمات.

تبين في الدراسة، أن هذه المنظمات لا تلعب الدور الكافي في فضح جرائم الاحتلال، وذلك يعود لضعف تغطيتها للانتهاكات، فهي تحاول التركيز على عينات وحالات معينة، يظهر ضعف هذه التغطية من خلال الفجوة الكبيرة في حجم التغطية، فنشرت منظمة بتسليم ١٢ تقرير منذ عام ٢٠١٥ عن الأسرى، تتعلق بقضايا الاعتقال الإداري، لكنها لم تتطرق الى ضرورة محاسبة إسرائيل، بل اكتفت التوثيق، بالمقابل لم تذكر منظمة يش دين أي تقرير عن الأسرى والمعتقلين في موقعها الإلكتروني بالرغم من انها منظمة حقوق انسان.

استنتجت الباحثة من خلال الرصد، أن أكثر المنشورات التي تبرزها هذه المنظمات على موقعها الإلكتروني تتعلق بعنف المستوطنين ومصادرة الأراضي والمستوطنات، بالرغم من وجود فوارق بين حجم تغطية كل من منظمة (بتسليم ويش دين) لهذه المواضيع، وهذه المنشورات التي تم رصدها هي حالات معينة وجزء يسير من الحجم الكلي للانتهاكات.

من خلال رصد الباحثة لنوع المنشورات على الموقع الالكتروني بين المنظمتين، تبين أن هذه المنظمات لا تنطرق الى موضوع يهودية الدولة في منشوراتها، وقد ذكر عاملون في هذه المنظمات خلال مقابلات خاصة أنها لا تتقاطع مع يهودية الدولة، وذلك يعود لعدم رفض هذه المنظمات قيام دولة يهودية، لأنها تعترف فقط بحرب ١٩٦٧، ولا تعترف بحرب ١٩٤٨، كما بين العاملون أن هذه المنظمات تدعم حل الدولتين واقامة دولة فلسطينية على حدود ١٩٦٧، وانتهاء الاحتلال في هذه المناطق.

ركزت منظمة (بتسيلم) من خلال المنشورات التي رصدتها الباحثة على السياق التوثيقي، أي أن منشورات هذه المنظمة تركز على التوثيق فقط، وليس على محاولة تقديم المسؤولين للمحاسبة، وقد ظهر أن ٨٧% من منشوراتها ذات طابع توثيقي، وأنها تكتفي فقط بتوثيق جانب وحالات خاصة بسيطة من جرائم الاحتلال والمستوطنين.

ركزت منظمة (يش دين) من خلال المنشورات التي رصدتهم الباحثة على السياق القانوني الحقوقي أكثر من الجانب التوثيقي، وقد ظهر أن ٨٥% من منشوراتها ذات طابع حقوقي، وأنها تقوم برفع شكاوي والتماسات للمحاكم الاسرائيلية ضد الانتهاكات التي يقوم بها الاحتلال الاسرائيلي، على أية حال، لم تتابع المنشورات هذه القضايا، ولم تقدم لنا المعلومات عن نتائج هذه الشكاوي ما يعني بشكل أو باخر انها تحاول تجميل صورة الاحتلال أما الفلسطينيين والعالم، ما يضع هذه المنظمة أمام تساؤلات كثيرة عن حقيقة هذه الشكاوي ومصداقية عمليات المساءلة التي تقوم بها، فهل تحاول فعلا أن تكبح جماح هذه الانتهاكات الموجه ضد الفلسطينيين؟ أم أنها قضايا (رفع تعب)؟!

أظهرت الدراسة اهتمام منظمة (بتسليم) في تغطية عنف المستوطنين، إذ توصلت الدراسة إلى أن ٤٣% من حجم التغطية تعلق بقضايا لها علاقة بعنف المستوطنين، وقد جاء في المرتبة الثانية تغطية قضايا المستوطنات بنسبة ٣٩% من عدد المنشورات الكلية، في المرتبة الثالثة جاءت قضية مصادرة الأراضي بنسبة ٣٧% من المنشورات، أما قضية الاسرى والاعتقالات فحازت على نسبة ضئيلة من حجم التغطية إذ حصلت على نسبة ٢٣% فقط.

أظهرت الدراسة اهتمام منظمة (يش دين) بتغطية القضايا المتعلقة بمصادرة الأراضي، إذ حصلت هذه القضايا على ما نسبته ٦٦% من حجم التغطية، أما موضوع المستوطنات فقد حاز على ٤٤% من حجم التغطية، وعنف المستوطنين على ٢٩%، يذكر أن هذه المنظمة لم تعمل على تغطية أية قضايا متعلقة بالأسرى والاعتقالات.

المراجع والمصادر:

الكتب

١. الحيزان، محمد. (٢٠٠٤). البحوث الاعلامية أسسها اساليبها مجالاتها، رقم المجلدات ١.
٢. المزاهرة، منال. (٢٠١٢). نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
٣. حسن، محمد. (١٩٩٨). الشخصية الإسرائيلية (توجهات المجتمع الاسرائيلي نحو السلام)، ع.٢، مركز الدراسات الشرقية (جامعة القاهرة).
٤. حسونة، نسرين. (٢٠١٤). تحليل المضمون (مفهومه، محدداته، خدماته)، الالوكة الثقافية.
٥. مخول، عماد. (٢٠١٣). ازمة الفكر والممارسة الصهيونية بين اليسار الصهيوني واليسار المناهض للصهيونية.
٦. مزاحم، هيثم. (٢٠٠١). حزب العمل الإسرائيلي (١٩٦٨-١٩٩٩)، مركز بيروت لدراسات الشرق الاوسط.
٧. مكاوي، عماد-السيد، ليلي. (٢٠٠٦). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة.
٨. عبد الحميد، محمد. (١٩٩٨). نظريات الاتصال واتجاهات التأثير، القاهرة.

المقالات

١. مشاقي، منذر، ٢٠٠٩: اليسار الصهيوني وفن التسويق السياسي، تسامح، ع٢٦، مركز رام الله لدراسات حقوق الانسان.
٢. خطيب، فراس، ٢٠٠٥: لا يوجد يسار إسرائيلي، قضايا إسرائيلية، ع٢٧، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية.
٣. المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، ٢٠١٦، منظمة بتسيليم "جهاز تطبيق القانون العسكري كمنظومة لطمس الحقائق، قضايا إسرائيلية، ع٦٢
٤. ميكادو، ميخائيل فيرشافسكي، ٢٠١٣، شراكة إسرائيلية فلسطينية: لماذا وكيف؟، ع٥١، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية-مدار.

٥. ايلوز، ايفا، ٢٠١٣، لماذا ينبغي لليسار ان يقود إسرائيل، قضايا إسرائيلية، ع ٤٩، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية - مدار.
٦. العظمة، عزيز، ١٩٦٩، اليسار الصهيوني، منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث بيروت.
٧. غاندي، نعمت، مصطلحات اليسار واليمين السياسي
٨. نصيف، محمود اسماعيل - اخرون، ٢٠١٦، لماذا هو غير ممكن اللقاء مع اليسار في إسرائيل، ع ١٤٤، دار المنظومة.
٩. أبو نحل، أسامة محمد، ٢٠١١، يهودية دولة إسرائيل (جذور المصطلح وتأثيره على القضية الفلسطينية،
١٠. أبو عيد، جورج، ٢٠١٣، السياسة الجابوتتسكية الاسرائيلية والتخلص من الطيبي، مقالاتي.
١١. ضاهر، بلال، ٢٠٠٩، الدبلوماسية الاسرائيلية توجه ازمة بسبب الاحتلال، المشهد الاسرائيلي، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية - مدار.
١٢. أنور، سحر محمد، ٢٠٠٨، دور الأحزاب السياسية في الخطاب السياسي لإسرائيل، جامعة الزقازيق، معهد الدراسات والبحوث الاسيوية (بحوث العلوم السياسية والاقتصادية).

Left and right: the significance of a political distinction,
Norberto Bobbio and Allan Cameron University of Chicago
Press, 1997.

Van Gosse, *The Movements of the New Left, 1950 - 1975:
A Brief History with Documents,*

Palgrave Macmillan, 2005, ISBN 978-1-4039-6804

Arnold, N. Scott (2009). *Imposing values: an essay on
liberalism and regulation.* Florence: Oxford University Press.

المقابلات:

١. مقابلة مع الباحث الفلسطيني في الشؤون الاسرائيلية (انطوان شلحت)
٢. مقابلة مع أمين عام حزب التجمع الوطني الديمقراطي (د.مطانس شحادة).
٣. مقابلة مع المتحدثة بالعربية في منظمة يش دين (نجمة حجازي).
٤. مقابلة مع باحث حقوقي ميداني في منظمة يش دين وبتسيلم (رفض ذكر اسمه).

المواقع الالكترونية:

١. موقع بتسيلم الالكتروني (<http://www.btselem.org/arabic>)
٢. موقع يش دين الالكتروني (<http://www.yesh-din.org/ar>)